قال ألك ولد أولاد قال نعم ثلاثة أولاد قال فما سميت الأكبر قال
ذيبا قال ولم سميته ذيبا قال لأن إخوتي زعموا أن يوسف أكله الذيب
فأنا أحب أن أذكر الذيب قال فما سميت الثاني قال سميته دما قال
ولم سميته دما قال لأن إخوتي جاءوا بقميصه ملطخا بالدم فأنا أحب
أن أذكر لك الدم الذي كان على قميصه قال وما سميت الثالث قال سميته
يوسف قال ولم قال لئلا ينقطع اسمه من قلبي

وكم مقتطف رياض الحسن من مباهجه ۞ أسوا بها جهارا جهرا وإخفا
إذ انبعثت نفحة من تنفسه ۞ مستنشقا منه وهو نسيم ونشر
بهز أعطافه حين يمشي ويلتفت ۞ وهذا أديب حين يبصر ويبطش
أحلى لنفسي أن أحلك بروضة ۞ تذكركم والشيء بالشيء يذكر
فقلبي عليكم بالتذكر ينطوي ۞ وعيني عليكم بالتحيب تنظر
فإن أراكم حيث كنتم بناظري ۞ وقلبي فأنتم حاضرون وحضر
وما أنتم مني بحيث أراكم ۞ ولكن قلبي من حمى الحب يبصر

قال فأخبر يوسف لنزله وكان أن يعيش السهر قال يا بني قم إلى
البيت لأخلو معك فيه فقام معه بنيامين حتى دخلا البيت وأرخى الستور
وكشف البرقع وأزال النقاب وأبرز الوجه الجميل وقال أتعرف فلان
أعرف وجها جميلا يشبه وجه حبيبي المفقود قال أنا أخوك وفرق
عينك يوسف فاعتنقا وبكيا فضجت الملائكة بالبكاء وخر بنيامين
ساجدا وغشي عليه من الفرح ثم قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا
يعملون واكتم أمرنا حتى يجمع الله شملنا وأريد أن أحبسك وأكيد
مكيدة فلا تحزن فإن مع العسر يسرا الآن فخرج بنيامين من

عند

عند أخيه وقد امتلأ سرورا وطربا فلقيه الإخوة يقبلونه يحملونه مع
الملك ويقولون له هنيئا لك يا بنيامين فما الذي قال لك الملك فأنشد

شعر

قلب حزين ودمع جاري ۞ والقلب على الخيال الساري
لما تجلى الزمان أهواه ۞ وتشاهدت مقلتي مرآه
تهت على كل من سواه ۞ فتهت في عالم الجهار
مقام مرخص بالجلال ۞ المنزه سره المصون
وقال لا تكثروا الظنونا ۞ فكيف لك الذي لك اليقينا
وكن غيورا على أسرار ۞ نفسنا لا وحمله نكار
الكون كالصحف المكتوب ۞ فيه رواية أسكن الغيوب
ومهمه وحي القلوب ۞ فانظر له والتفت بأفكار
فنا طرف العقل والأفكار ۞ محترما غبت عن وجود
وعن مغيب وعن شهود ۞ بالواحد الدائم المشهود
وست ابدو لك اقتفار ۞ عساك ترهم اضطرار
يا من يروم دوام الأنس ۞ ونوبة من مقام القدس
اترك أخي حظوظ النفس ۞ وكن لربك ذا إيثار
فإنه مظهر الأنوار ۞

قال فأمر يوسف فتيانه الذين قاموا بالكيل للصاع أن يجعلوا
الصواع في رحل بنيامين وهم لا يعلمون قال ولم يكن شيء أحب إلى يوسف
من ذلك الصواع ولا أكثر منه قيمة عنده وكان الله قد وهبه معجزة
وهو أن يعلم لخذ أنه ينفع بالصادق والكاذب فأمر بجعله في رحل أخيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)